لم يكتب فيه ليكن زيد مؤمنا وليكن عمرو كافرا ولو كتب كذلك
لكان زيد مجبورا على الايمان وعمرو مجبورا على الكفر لان
ما حكم الله تعالى بوقوعه فهو يقع البتة والله تعالى حكم
لا معقب لحكمه ولكن كتب فيه ان زيدا يكون مؤمنا
باختياره وقدرته ويريد الايمان ولا يريد الكفر وكتب
فيه ان عمرا يكون كافرا باختياره وقدرته ويريد الكفر
ولا يريد الايمان فالمراد من قول الامام الاعظم ولكن كتبه
بالوصف لا بالحكم هو نفي الجبر في الافعال العباد وابطال
مذهب الجبرية والقضاء والقدر والمشية صفاته في
الازل بلا كيف اى بلا بيان كيفيته يعنى ان اصل هذه الصفات
ثابتة بالكتاب والسنة واجماع الامة الا انها من
المتشابهات وما يعلم تاويلها الا الله واوصافها مجهولة
لا طريق للعقل ان يدركها بالاجتهاد وكذلك كل صفة الله تعالى
اذ لا يشبه صفاته صفات الخلق كما لا يشبه ذاته ذوات
الخلق يعلم الله تعالى المعدوم في حال عدمه معدوما ويعلم انه
كيف يكون اذا اوجده ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده
موجودا ويعلم الله تعالى انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله تعالى

القيلم

القيلم في حال قيامه قائما واذا قعد علمه قاعدا في حال
قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث له علم ولكن
التغير والاختلاف يحدث عند المخلوقين يعنى ان
الله تعالى يعلم الاشيا بعلمه القديم الازلى لم يزل
موصوفا به في ازل الآزال لا بعلم متجدد فلا يتغير علمه
تعالى بتغير الاشيا واختلافها وحدوثها وعلم الله تعالى
واحد والمعلومات متعددة خلق الله تعالى الخلق سليما
اى خاليا من الكفر والايمان الذين يكتسبهما في الدنيا
ثم خاطبهم عند البلوغ مع العقل وامرهم بالايمان
والطاعة ونهيهم عن الكفر والعصيان فكفر بفعله (من كفر صح)
الاختياري وانكاره وجحوده الحق الجحود الانكار مع العلم
بكونه حقا بخذلان الله اياه يعنى بذلك الانكار والجحود
بسبب خذلان الله من كفر في مختار الصحاح خذل يخذل
بالضم خذلانا بكسر الخاء اى ترك عونه ونصرته وامن و
آمن من آمن بفعله الاختياري واقراره باللسان وتصديقه
بالجنان بتوفيق الله اياه ونصرته له التوفيق عبارة عن
التاليف والتلفيق بين ارادة العبد وبين قضاء الله

Copyright © King Saud University